

## تقرير عن شخصية بارزة ومدى تطبيقها لأخلاقيات المهنة

مقرر: أخلاقيات المهنة  
١٠٧ سلم

إعداد الطالبة:

## شخصية الأمير سعود بن فيصل رحمه الله

نسبه ومولده وتعليمه<sup>١</sup>:

هو: الأمير سعود بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود .

**والده:** الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، الذي حكم المملكة السعودية في الفترة من ٢ نوفمبر ١٩٦٤م إلى ٢٥ مارس ١٩٧٥م، وهو الابن الثالث من أبناء الملك عبدالعزيز الذكور. **مولده:** ولد في الطائف عام ١٩٤٠ الموافق ١٣٥٨هـ.

**المؤهل العلمي:** حاصل على بكالوريوس اقتصاد من جامعة برنستون بولاية نيوجيرسي بالولايات المتحدة عام ١٩٦٤م.

**حياته العملية والمهام التي تولها:**

قبل تعيين سعود الفيصل وزيراً للخارجية:

شغل العديد من المناصب:

- التحق سموه بوزارة البترول والثروة المعدنية حيث عمل مستشاراً اقتصادياً لوزارة البترول والثروة المعدنية.
- عضواً في لجنة التنسيق العليا بالوزارة ثم انتقل بعدها الى المؤسسة العامة للبترول والمعادن "بترومين" واصبح مسؤولاً عن مكتب العلاقات البترولية الذي يشرف على تنسيق العلاقة بين الوزارة وبترومين بتاريخ ٢٦/٢/١٣٨٦م
- عين نائباً لمحافظ بترومين لشؤون التخطيط في ١٤/١/١٣٩٠هـ الموافق ٢٢/٢/١٩٧٠م - عين وكيلاً لوزارة البترول والثروة المعدنية في ٢١/٤/١٣٩١هـ الموافق ١٥/٦/١٩٧١م.
- تعيينه وزيراً للخارجية:** صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيراً للخارجية في التشكيل الوزاري بتاريخ ٨/١٠/١٣٩٥هـ . كذلك صدر أمراً ملكياً بتعيينه وزير دولة وعضواً بمجلس الوزراء ، ومستشاراً ومبعوثاً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين، ومشرفاً على الشؤون الخارجية، بتاريخ ١٠ رجب ١٤٣٦ هـ<sup>٢</sup> .

<sup>١</sup> ينظر: سعود الفصيل حكاية مجد، فهد بن حسن دماس ص ٩ . <https://ar.wikipedia.or>

<sup>٢</sup> صحيفة المناطق الإخبارية ١٤٣٨هـ، العدد (٩٢٦٣٩)، <http://almnatiq.net>

## المهام الأخرى التي كلف بها إضافة إلى وزارة الخارجية منها:

- رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الاقتصادي الأعلى وعضو المجلس الاقتصادي الأعلى . عضو المجلس الأعلى للبتول.
- عضو مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها .
- بحكم عمله كوزير للخارجية كان عضواً في الكثير من اللجان العربية والإسلامية مثل: اللجنة العربية الخاصة بלבنا، ولجنة التضامن العربي، واللجنة السباعية العربية، ولجنة القدس، واللجنة الثلاثية العربية حول لبنان ضمن وزراء خارجية الدول الثلاث وغيرها<sup>١</sup>.

## أخلاقيات المهنة التي التزم فيها

١- **خلق الإخلاص في العمل:** الحديث عن سعود الفيصل شيء مختلف تماماً لأن إخلاصه لوطنه الذي لم يتراجع يوماً يشكل معادلة صعبة لا بد من قراءتها، فشخصية الأمير سعود الفيصل التي هزمت كل المعوقات أمامها، ورسمت نموذجاً مختلفاً لهذا الإنسان تجعلنا في فخر بأن يكون وجه السياسة السعودية بهذا الحزم والإصرار والتفاني في سبيل خدمة هذا الوطن، فهذا الرجل يعتبره العالم قبل السعوديين ركناً من أركان السياسة الدولية، لم يكن يهدأ في حياته من أجل قضايا وطنه وأمه وقد دفع ثمناً غالياً على حساب صحته، حتى إنه كان يخرج وهو في أشد حالات مرضه متناسياً كل أوجاعه الجسدية متذكراً فقط أوجاع أمته الإسلامية والعربية.

في السعودية اعتاد المجتمع على مشاهدة نماذج مخلصه لدينها ووطنها، فثقافة العمل والمثابرة والإخلاص ميزت أفراداً كثيراً في مؤسسة الحكم في السعودية، وكان سعود الفيصل رحمه الله أحد هذه الرموز التي عكست معاني الإخلاص في هذا الوطن، ليس هناك من كلمات يمكن أن نقولها عن هذا الرجل سوى أنه لم يترك لغيره سوى التعب لبلوغ ما بلغه هذا الأمير من حب لوطنه وإخلاص لدينه. وعلى الرغم من مرضه وآلامه الجسدية إلا أنه كان مواظباً على أداء مهامه على أكمل وجه وبجهد وحماس يغطيه عليه الآخرون.

**مثال:** كان سعود الفيصل - رحمه الله - في رحلاته الخارجية يصبر على الجلوس مع مساعديه على كراسي الطائرة وسطاً في الصالون المفتوح، حتى لو استغرقت الرحلة ساعات، ويمضي

<sup>١</sup> ينظر: سعود الفيصل حكاية مجد، فهد بن حسن دماس ص ٢٠ . صحيفة المناطق الإخبارية ١٤٣٨هـ، العدد

الساعات معهم؛ للعمل على ملفات رحلته الخارجية ومباحثاته، والتجهيز للمهمة التي تنتظره، ولم يشاهد يوماً تاركاً مقعده لدخول غرفة نومه المعدة والمجهزة له في الطائرة، لينال قسطاً مستحقاً من الراحة، رغم تعدد سفرائه وطول المسافات<sup>١</sup>.

**٢- خلق الاتقان:** إن نفوذ الأمير سعود الفيصل دبلوماسياً وقراءته السياسية واتقانه للغات الأساسية في العالم جعلت منه شخصية سياسية نافذة قادرة على إدارة الملفات السياسية بكل اقتدار ومهارة، عمل الأمير سعود الفيصل طوال هذه السنوات كرجل سلام حمل رؤية السعودية إلى العالم وكان العالم ينتظر ما يقوله رجل السياسة السعودية الدولية في كل محفلها. والكثير من المواقف قادها الأمير سعود الفيصل والكل يعرفها فهذا الدبلوماسي البارح استطاع أن يكون رقماً صعباً بين أقرانه من وزراء الخارجية الكبار الذين قضوا فترات طويلة في وزاراتهم، يتجلى ذلك في براعته في إدارته للمؤتمرات الدولية التي كان يقودها بكل جدارة وكفاءة واتقان<sup>٢</sup>.

**مثال:** الأمير سعود يتميز بالثقافة الواسعة والغزيرة، والاطلاع غير المحدود، ومكنه إتقانه لـ ٧ لغات أجنبية، منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والإسبانية والعبرية، من بناء شبكة صداقات عالية جداً حول العالم، جعلت من حضوره المميز على الساحة الدبلوماسية العالمية، إشارة مهمة، نجح من خلالها في توطيد علاقات المملكة بتوازن وحنكة مع جميع العواصم. وكذلك استطاع وخلال قرابة ٤٠ عاماً من العمل الدبلوماسي، كسب مواقع جديدة للدبلوماسية السعودية المعتدلة والرزينة بكل هدوء.. وفرض بعقلانية جميع الرؤى والاستراتيجيات السياسية السعودية أمام العالم، لتكسب مزيداً من الثقة والاحترام<sup>٣</sup>.

**٣- خلق المبادرة إلى الخير:** كان الفيصل بليغاً وحكيماً وأميناً في عمله، وقديرًا ونشطاً في الدبلوماسية، وكان من بين الدعاة الكبار للتلاحم الخليجي على اعتبار أنه يمثل رافداً أساسياً للعمل العربي المشترك، ومن دعاة تطوير الإمكانيات الدفاعية الخليجية وعدم الركون فقط إلى التحالفات الدولية من منطلق قراءته الثاقبة للسياسة الدولية وتقلباتها.

**مثال:** كان يحمل هموم العرب وقضاياهم في قلبه وفكره مؤكداً أن القضية الفلسطينية كانت

<sup>١</sup> صحيفة الجزيرة، ١٤٣٦هـ، العدد (١٥٦٢٨)، <http://www.al-jazirah.com>.

<sup>٢</sup> صحيفة الشرق الأوسط، ١٤٣٨هـ، العدد (١٣٩٩٤)، <http://aawsat.com>.

<sup>٣</sup> صحيفة اليوم، ١٤٣٤هـ، العدد (١٤٦١٥)، <http://www.alyaum.com>.

في وجدانه، إذ كرس مكانته الدولية في الدفاع عنها، وهو من أبرز الدعاة لمبادرة السلام العربية. وإنه عبر باستمرار عن الدور البارز لبلاده في إطار منظمة التعاون الإسلامي موضحاً إن أروقة الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية تستذكر الدور البارز والمؤثر الذي لعبه الأمير سعود الفيصل في العمل من أجل إشاعة قيم السلام والتعاون بين دول وشعوب العالم<sup>١</sup>.

**٤- خلق حسن التعامل:** كان سعود الفيصل يتعامل مع الآخرين بأخلاق الإسلام ونبل الفارس حتى مع خصومه، فقد عمل سعود الفيصل -رحمه الله- طوال حياته بصمت بعيداً عن البهرجة والتعالي والتزلف، فقد جمع من الصفات الشخصية ما جعل العمل معه في وزارة الخارجية مطمحاً للكثيرين، لينهلوا من نبع علمه وخبرته وثقافته، مع ذلك وهو ابن الملوك، صاحب شخصية متواضعة تحفظ لها ذاكرة كثير من المحيطين به مواقف ولفترات وملامح، صبغت شخصيته ورسمت ملامح سعود الفيصل الإنسان قبل الأمير والوزير.

**مثال:** كان الفيصل في علاقته بزملاء المهنة مدرسة ورئيس فريق، لم يكن أميراً فقط بل كان جندياً يعمل لخدمة مليكه ووطنه وشعبه، لم يكن الفيصل يتجاهل أحداً، ولهذا يقول عنه معالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير لقد تشرفت بالعمل مع الأمير سعود، ومنذ دخولي الحقل الدبلوماسي لم يكن سموه رئيساً فحسب، بل كان بمنزلة القدوة والوالد والمربي، ولم يخل علي بالدعم والنصح والمشورة<sup>٢</sup>.

### رأي الباحثة في هذه الشخصية البارزة

هذه الشخصية البارزة المبدعة قدوة حسنة لي ولكل من سوف يمارس أي مهنة بكل إخلاص، وإتقان، وكفاءة وتفاني في العمل، والحرص على تحقيق النتائج التي يرغب في التوصل إليها مهما كانت تعقيدات الموقف وصعوبة الظروف.

والوطن يحتاج لمثل هذا النموذج المخلص المتقن لمهنته، مهما كان نوع المهنة وزير أو طبيب أو معلم ... ولو دُرست سيرة سعود الفيصل في مدارسنا لكانت نبزاً ومنبعاً للفتية، ولوجهتهم للنبل والشرف وعلو الهمة.

<sup>١</sup> صحيفة الرياض، ١٤٣٧ هـ، العدد (١٧٣٢٨) <http://www.alriyadh.com>

<sup>٢</sup> صحيفة الشرق، العدد (١٩٣٥)، ١٤٣٨ هـ. <http://www.alsharq.net.sa>

فقد كان سعود الفيصل صوت المملكة الواصل الجريء الشفاف إلى العالم، كان هو وحده الدبلوماسية والإعلام الخارجي والمتحدث الرسمي عن هذا الوطن العزيز خلال أربعة عقود. قال الأمير خالد بن سعود الفيصل في تصريح في المؤتمر الدولي عن أباه الأمير سعود الفيصل -رحمه الله-، بعنوان "سعود الأوطان": "إن الوالد -رحمه الله- لقّنا منذ نعومة أظفارنا درساً بأن الكمال الإنساني لا يكمن في تحقيق حياة أكثر رفاهية، لكن في السعي إلى تحقيق السعادة من خلال صناعة إنسان على مستوى المرحلة، من خلال غرس ثقافة الطموح نحو التميز والتماس الجودة في الأداء، والإتقان في العمل، والإخلاص في خدمة الوطن."<sup>١</sup>

إذاً مقولة سعود الفيصل تجمع أهم صفات أخلاقيات المهنة. والحديث عن سجايا سعود الفيصل وملاح شخصيته لا ينتهي، فقد كانت كل دقيقة من حياته لدينه ووطنه، تسبقه أخلاقياته ومبادئه وإنسانيته، لذلك كان وسيكون دائماً محل تقدير الجميع حتى بعد رحيله، وستبقى مواقفه وإنسانياته ومضات خالدة. هذا بعض من سعود الفيصل الوجه الدولي للسياسة السعودية التي تبنت (العقل والحذق والفطنة) وقوة الدفع تجاه تحقيق أهداف الوطن والأمة، فقد أمضى جُل حياته في خدمة دينه ووطنه ومجتمعه بكل إخلاص وتفانٍ، فهو مهندس الدبلوماسية السعودية ورأس خطوطها العريضة.

وختاماً: شكراً يا من خدم دينه ووطنه، شكراً يا من بذلت الغالي والنفيس من أجل وطننا، شكراً على كل دقيقة أفنيته و أمضيته في سبيل الأمة الإسلامية، وفي سبيل الشعب السعودي والعربي، شكراً على الأربعين عاماً التي قضيتها في وزارة هي من أصعب الوزارات، فقد كفيت ووفيت وأديت الأمانة، فلا يمكننا سوى الدعاء لك. هذا والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والتسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.